



الموقف السياسي



عبدالمحسن محمد الحسيني

ماذا بعد وصول السفير السعودي لفلسطين

ترى هل ستتابع المبادرة السعودية بتعيين سفير في رام الله خطوط لإنجاز مشروع السلام العربي الذي يعرف بالمبادرة العربية والتي وافقت عليها القمة العربية التي عقدت في بيروت وكان الوفد السعودي برئاسة الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز هم أصحاب المبادرة العربية. والتي تعتمد على السلام مقابل الأرض.. وقيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية إلى جانب الاعتراف بدولة إسرائيل؟ مع الوضع في الاعتبار أن الحكومة الفلسطينية والمنظمات الفلسطينية كانت قد التزمت الصمت بالمبادرة السعودية على الرغم من اعتراضهم على خطوات أخرى مماثلة.

السفير السعودي الذي تم تعيينه لدولة فلسطين قال في خطاب تقديم أوراق اعتماده للرئيس الفلسطيني محمود عباس إننا نسعى لإنجاز مشروع السلام العربي ضمن المبادرة العربية التي أقرتها القمة العربية في مؤتمرها ببيروت.

أعتقد أن المسعى السعودي في تحقيق السلام العادل بين العرب والإسرائيليين، ضمن المبادرة العربية، سيجد تأييدا كاملا من قبل الدول العربية، لأنها تأتي في إطار الإجماع العربي وكذلك تساند الولايات المتحدة الأميركية، كما أشارت الدوائر السياسية الأميركية إلى ضرورة إنجاز السلام بين إسرائيل والعرب لإقرار السلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط، والتي تعتبر من أهم المناطق الحساسة مع اقتصاديات دول العالم، لما تتميز بالممرات البحرية المهمة كقناة السويس وباب المندب ومدخل الخليج العربي لما لهذا الممر من أهمية في تصدير البترول للدول الصناعية. والتي تعتبر لتنتظر وفتغاف بالمسعى السعودي الذي يحرص كل الحرس حيث إن السعودية تنهج إلى تنشيط العلاقات الاقتصادية مع دول العالم.. وأننا نتغافل بحنكة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي الذي يقوم بقيادة مسيرة التقدم والنماء.

من أفعال صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد: «تدركون ما يشهده العالم من تطورات وأمامكم تحديات جسيمة وآمال يتطلع لها الشعب».

والله الموفق..

كلمة ومعنى



د.عبدالعزیز یوسف الأحمد

اختراعات عربية وإسلامية غيرت وجه الحياة

مما لاشك فيه أن علماء العرب والمسلمين تعددت اختراعاتهم إلى الحد الذي يصعب حصرها لأن كتب التراث التي تضم مثل هذه الإنجازات موزعة بطول الأرض وعرضها، ولا تخلو مكتبة حول العالم لا يوجد فيها مخطوط عربي، والذي يضيف جهدا كبيرا على الدارسين لتاريخ العلوم في كل مكان، ويتطلب مداومة البحث والتقصي والتحرري وتسجيل مثل هذه الاختراعات والإبداعات وحفظ حق أصحابها في نسبها إليهم، ويبان قيمتها لهذه النهضة العربية الإسلامية التي أنارت الدنيا وتحفيزا للشباب من الدارسين وغيرهم والعناية بهذا الإبداع، وتدوينه ليقرأه الهواة، مما يحفز عزمهم ويثير لديهم العزة بأن تنحرك من جديد انطلاقا من هذا التاريخ المجيد، لنضيف مجدا إلى مجده، ونشارك العالم نهضته وحضارته، والأنا نكون على عهد إبداعاتها كما يجب أن يردد أعداء الأمة. وإذا كانت الاختراعات والإبداعات التي أفرزتها الحضارة العربية الإسلامية يصعب حصرها، فإننا نورد بعضها بالطبع على سبيل السرد والبيان وليس على سبيل الحصر.

لقد لعبت هذه الاختراعات والاكتشافات دورا كبيرا في التمهيد لتغيير نوعية الحياة على ظهر الأرض، فهناك مثلا «الرقاص»، الذي ولدت من رحمها الساعات المختلفة والدورة الدموية التي غير اكتشافها علوم الطب قاطبة، ونظارة القراءة، التي أتاحت العلم لضعاف البصر، والاستطراب الذي به يمكن تحديد الوقت والقبيلة، والصفر الذي أصبح علامة في تطور علوم الرياضيات حتى بلغت الكمبيوتر الآن، وكذلك «الورق» الذي يعد بحق ذاكرة البشرية على الأرض. أضف إلى ذلك، الإبرة المغناطيسية التي بها يعرف البحار والساري إلى أين يتجه، ومضخة الأكسجين التي تستحب بها المياه العميقة من باطن الأرض للشرب والري، والتخدير الذي يعد رحمة واسعة أسهمت في تخفيف آلام البشر، بخلاف تغليف الأدوية المرة ليقلبها المريض والملقط والمنظار، وغير ذلك من وسائل طبية لإسعاف المرضى وتشخيص مرضهم، إنها إبداعات أنقذت البشرية من أخطار كثيرة ومؤكدة.

وغير ذلك هناك الكاميرا – البارود – علم الجبر – الجاذبية – جراحة الأعوية الدموية قطع الشريان – الطيران – رسم خريطة العالم – العلاج النفسي – علاج أمراض القلب – المدفع – الأكسجين – الذرة – الأرقام – علم الميكانيكا والإستاتيك – جراحة القصبة الهوائية – التنظير – البلورة – فحص المعادن – السل الرئوي – كثافة الماء – ثبات الكتلة والتناسب والتوسط – أدوات الجراحة – الكسر العشري – الساعة – الجذري والحصى – خيوط الجراحة من أحشاء الحيوانات، وغير ذلك الكثير والكثير من الإبداعات التي تصعب على الجمع والحصر، لأنها متناثرة بين كتب التراث الموزعة في مكتبات العالم العربي والإسلامي والدول الأخرى، التي نفاخر بما لديها من كم هذا التراث الذي يحتاج إلى البحث والتحقيق والتحصين لتسجيل هذه الإبداعات والاكتشافات ويعرفها العالم والأحفاد، أملا بأن يعود مثل هذا المشرق في مستقبل قريب بعون الله تعالى، ليحتل الإنسان العربي ما يستحق من مكانة في هذا العالم المتلاطم الأمواج.

غرد بها ولها عملاق الفن الراقي عبدالعزيز خالد المنفردج (شادي الخليج) بانغام وطنية، وكحلا يمثلها عاطفية وشعبية، قدمتها مهرجانات الأعياد الوطنية، والمناسبات الرسمية، أثري بها زمانه خلال القرن الماضي، ولاتزال بصمات «بوعلي» حاضرة بالصوت والصورة كما هو الحال مع أمثاله من عباقرة الغناء والطرب، دعواتنا له وأمثاله بتمام الشفاء العاجل ودوام الصحة والعافية برحمة من رب الأرض والسماء، قولوا آمين.

وانطلاقا من قصة التشبیه بالسدره المذكورة بالكتاب العظيم القرآن الكريم منذ ولادة الخلق الأولى بهذه المواقع العظيمة، نقول إن ذلك يدل على أنها لا شك مصدر للبركة، فهذه الشجرة

الشاعر خليفة العبدالله، الله برحمه، ويغمد روحه الجنة، آمين.

يقول: الكبر لله ياللي ماشي الكبر لله

شحقة ما تسلم علينا والسلام له الكبر لله ياللي ماشي الكبر لله هذه الكلمات الشعرية ذكرتني بموقف عن الكبر: في أحد الأيام كان المهلب بن أبي صفرة والي عبدالملك بن مروان على خراسان، مرتدياً ثوباً من الخنز، ويسير بكبرياء في الطريق ويتبختر، فقابل رجل من عامة الناس وقال له: «يا عبدالله إن هذه المشية مبعوضة من قبل الله ورسوله.» فقال له المهلب: أما تعرفني؟ فقال الرجل: بلى أعرفك،

هناك احتمال أن تتغير أفكارك عن العالم وعن نفسك، هناك احتمال أن تتغير مشاركتك تجاه الآخرين وتجاه ذاتك، هناك احتمال أن يتغير غدا، هناك احتمال أن الماضي لم يحدث إلا في عقولنا، هناك احتمال أن تصعب نقيض ما أنت عليه، هناك احتمال أن تصير لما هربت منه.. كل شيء ممكن أن يكون ولا يكون، هناك احتمال أن ما يبدو لنا خطأ اليوم قد يتغير ويكون هو صواب الغد، هناك احتمال أن المستقبل هو ما نقاومه، فلا ترهن وجودك بكون كل شيء هو الرأي الأخير غير المتغير، لأن كل شيء في هذه الحياة مجرد احتمالات أو أحداث قابلة للتغيير!

فإنسان ماهو في الحقيقة إلا مزيج فريد من التجارب النفسية والحياتية والاحتمالات الشخصية الممزوجة بالتغيير مع القيم والعادات والسلوكيات التي تعرض لها منذ الصغر، ما يعني أن هوية الإنسان الثقافية ديناميكية، حيث إنها تستمر في التطور بتفاعلاته الحياتية مع غيره من البشر سواء في نفس نطاق ثقافته أو خارجها.

نقش القلم

ياسدره العنقاك يا خضرة الأوراق



محمد عبدالحميد الصفر

العظيمة صالحة لكل زمان ومكان خاصة مسانقنا الصحراوية ذات الحرارة القياسية على مستوى العالم كافة.

ومع ما نراه في الفترة الأخيرة مما شهده العالم من انهك حراري وارتفاع قياسي في الأعوام الأخيرة

حديث الجمعة



محمد العويصي

أولـك نطفة مذرة، وآخرك جيفة ذرة، وانت بين ذلك تحمل العذرة». فمضى المهلب وترك مشيته تلك دون أن يتعرض للرجل بسوء.

في سياق الحياة



فاطمة المرزعل

ثوب درويش!

كل شيء قابل للتغيير في هذه الحياة، حتى الشيء الذي تستثنيه أحيانا، لا يبقاء فيه على حال، قال هيراقليطس «الشيء الوحيد الثابت في الحياة هو التغيير المستمر». كما أن موجات التغيير في عالنا المعاصر متقاربة وسريعة وحركة التغيير السريع تشير إلى قوة كاملة خلف الإثبات.. إثبات الذات وإثبات قدرة التقبل، ولكن التحدي الأكبر أمام أي إنسان هو أن يتغير أو يتقبل أي تغيير بطرا إما على مستوى حياته أو على مستوى الوسط المجتمعي الذي يعيش فيه، فالإنسان كائن متغير وكل

إطاعة رب العرش العظيم واتباع منهجه القسوم، والحفاظ على ما من الله به علينا من نعم ومنها هذه الطبيعة التي يمكن أن نجعل ظروفها أفضل بالتشجير والتخضير.

لدي هنا مقترح متواضع كلفني به رعيئنا الأول متقاعدو السبعينات تكريما لـ «السدره المباركة» ولإبراز دورها على أرضنا الغالية وبالذات في الفارغ من المرتفعات، والمساحات، بحيث تقوم بالإكثار من غرسها وكذلك النخلة الكريمة، تشجيرا ورعاية وعناية رسمية وأهلية لتكون كويتنا الغالية «واحة خضراء بما نكرنا من أشجار ربانية تسر الناظرين دنيا ودينا»، وحتى يكون للناس فيها خيرات وبركات خالقنا العظيم عبر الأعوام والسنين. قولوا آمين آمين آمين.

في هذا الحديث القدسي نهي ووعيد عن الكبر والاستعلاء على الخلق، والكبرياء والعظمة صفتان لله سبحانه وتعالى اختص بهما وحده، ولا يجوز أن يشاركة فيهما أحد من الخلق.

فهل وصلت رسالتي للمتكبرين على عباد الله؟ أمل ذلك.

أقرا واعظ: قال تعالى: (إنه لا يحب المستكبرين - النحل 23) وقال عز وجل: (إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - غافر 60) وقال ﷺ: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - رواه مسلم».

ونحن البشر شيء في هذا الكون وتسرى علينا قوانينه حالنا كحال باقي خلق الله.. والتغيير سنة الله في خلقه فالحياة متغيرة متبدلة لا تثبت على حال وهذا هو الأصل فيها، والكون الكبير المتسع الممتد الرحب الذي يتجاذب أطراف التنافس بين اتساع وضيق.. زيادة ونقصان.. بين عثرة وقفرة.. بين بداية ونهاية.. خسارة وانتصار.

وكما يقال الكون كثوب درويش صوفي فيه من كل لون بقعة ومن كل نوع بصمة لا يكف عن التبدل والتحول طاحونة ريح تقلب النبتة رأسا على عقب وكأنها عاهدت نفسها ألا تبقى شيئا على حاله فأصبح معها دوام الحال من المحال! ففكرة التغيير في حد ذاتها فكرة منصفه جدا، ماذا لو لم نغير؟ لهلكت كل دواعي السعي لفقدت الحياة معناها لغاب سر الوجود أن يبقى الفقير محتاجا.. والغني مالكا.. والصغير جاهلا.. والعالم عارفا ثابثا أبديا دون أي مؤشر لتبدل المواقع وتغير الأحوال أمر عبثي للغاية وحقيقة مؤلة تقتل الحياة فينا.

كلمات لا تنسى



مشعل السعيد

شخصنة الاختلاف

الشخصنة تعني الحكم على أفكار وتوجهات وتصرفات الآخرين من رؤية شخصية بحتة، بعيدا عن الواقع، وقد تدخل فيها الأنا والتعصب، وفي بعض الأحيان تنحى الشخصنة منحى الأهواء والعنصرية، والشخصنة بحد ذاتها تبعد صاحبها عن الحقيقة، وتعمي بصيرته عما يدور حوله، وتورثه العداوات والحزازات، كما أنها تنشر مفاهيم الشك والنزعة الشخصية في الأحكام، وتزرع الأحقاد وتعزز الفوارق بين الناس لأنها ترفع أناسا وتحط آخرين دون وجه حق، وتحد من عطاء الإنسان، وتطمس الحق وتقوي الباطل وتخالق المعايير الأخلاقية السامية في التعامل مع الناس، وتحطم معنويات الموهوبين والطامحين.

والشخصنة ظاهرة موجودة في مجتمعنا نلاحظها عند بعض الناس، ونحن نقول إنه لا بأس بالاختلاف وإيداء كل طرف رأيا مغايرا للآخر، فالإخوة في البيت الواحد يختلفون فيما بينهم، ولنا في الصحابة رضوان الله عليهم الأسوة الحسنة فقد كانوا يختلفون أمام رسول الله ﷺ ثم يأخذون بالرأي الأصح ويدعون للحق بكل أريحية، ولكن المرفوض جملة وتفصيلا التشبث بالرأي والعناد والمكابرة وطمس الحق، لأنك في هذه الحالة تكون فجرت في شخصنة وحدت عن جادة صواب، فكلما شخصن الخلاف ضاع الهدف المنشود والرأي الصائب.

ومع الأسف فالشخصنة لا تري صاحبها إلا الأمور السلبية، فعين السسخط دائما ما تبسدي لصاحبها المساوي، وهذا ناتج عن ضيق الأفق والخطأ في التفكير وربما كان مرضيا نفسيا وهي على العموم لا تعود على صاحبها بالخير، لأنها تغلق أبواب الحيادية وتلوث أفكار الناس وآراءهم بالتطرف الفكري. إن الشخصنة يا سادة داء عياء وسنة من سنن إبليس اللعين ونبته الشيطاني فقد تكبر على أمر الله تعالى وحول أمره بالسجود لأدم إلى مسالة شخصية، وقال: (أنا خير من خلقتني من نار وخلقته من طين - الأعراف: 12)، وكذلك كفا مكة رفضوا الإيمان بالله وحده وجعلوا ذلك مسالة شخصية وكابروا وغتوا وتجبروا، وحتى حياتنا لا تروق وتحلو مع الشخصنة، هذا ودمتم سالمين.

جرة قلم



رياض عبدالله الملا

بيوت الراحة.. ومعايير التحضر

أما في المباركية فنرى سوقا تراثيا يفتقر إلى حمامات حضارية بتصاميم مشرفة، بدلا من مشاهد تلوث الأبصار، وفي المدارس تتكرر الصور المسربة كل عام، وفي الحدائق ومماشي المناطق السكنية ومحطات البنزين تتعرض الحمامات «السايبة» لعبث العابثين، فيستبيحون نظافتها وأبوابها وشبابيكها وخرابيمها، ويهدرون ماها وصابونها، ويلطخسون أبوابها وحيطانها، لتعج هذه الأماكن بالمزيد من الوباء وانتشار الأمراض.

إنني أخاطب من تناط بهم مسؤولية تهئية الحمامات للعامة، للعمل على تغيير النظرة لها، وذلك من خلال التعاقد مع شركات متخصصة

بيوت الراحة أو الـ rest rooms تمثل في الكثير من دول العالم واحدة من معايير التحضر ومؤشرات التمدن، ومحكا لسمعة المدن وإداراتها المحلية، وتخضع لرقابة ومتابعة، وتدار من قبل شركات محترفة وفرق تنظيف مدربة، وهذا ما جعلها في عواصم غربية تحفة متألقة ومرقفا أنيقا.

للأسف، حماماتنا العمومية تشكو الإهمال والتجاهل وصورتها في وسط مدتنا سيئة، وتظهر لوحات مخيبة لآمال الزائر والسائح والمواطن والمقيم، فناقضت مبادئ ديننا الحنيف وأدارت ظهرها لتراثنا المسطور في النظافة والطهارة، والذي أبهر دول الشمال، فأخذ من نمط حياتنا وطوره، وأهلنا نحن تاريخنا المشرق وتأخرنا. حمامات الأماكن العامة معطلة أو مهملة، تترعرع فيها أنواع كثيرة من البكتيريا الخطيرة، فتنمو وتزدهر، وتتسفلح وتنشر، على أرضياتها المتسخة وأسطحها المبللة وأغبيتها البلاستيكية وقبضات أبوابها الحديدية وأحواض غسل اليدين، وتمثل بؤرة للأمراض المعدية، ناهيك عن أبواب مهترئة وخرابيم مقطعة وحفريات صدئة يخر منها الماء أو تعانقها الطحالب والأعفان.

وفي كثير من جمعياتنا التعاونية خرجت الحمامات عن دائرة الاهتمام، وأرتمست فيها صور إهمال، فلا عمالة تتابع أو تنظيف أو حمي هذه المرافق، ولا رؤية لإخراجها في حلة بهية، مما ينفر النفوس فيضطر من يسارع لقضاء حاجته إلى الإحجام عن دخول الحمام، ويكون الأمر أكثر إحراجا إن كان مصابا بمرض السكري.

وفرق محترفة تتنافس فيما بينها، وتنتهج معايير في الأناقة والنظافة والتشطيبات الداخلية والاستفادة من تصاميم عالمية تكون أكثر رونقا من التقليدية الحالية، ورهن دخولها برسوم مالية عبر بوابات إلكترونية أو بطاقات نكية، وإيجاد آليات مناسبة لحمايتها ورعايتها، ومن الجدير بالذكر هنا أن باب الحمام في اليابان يتم إغلاقه تقنيا على من يدخله إلى أن يعيده نظيفا وجاهزا لاستخدامه من الشخص التالي. لا عيب ولا ضير في أن نبداً من حيث انتهت إليه الدول المتقدمة، والتي تستخدم في تنظيف الحمامات والعناية بها تقنيات التعقيم الدائم لمقاعد الحمامات وقبضات الأبواب ووضع أجهزة كهربائية للمناديل الورقية وأخرى لتجفيف اليدين وتزويد الصابون السائل، وفحص معطرات الجو ومزيلات الرائحة أو لا بأول، ومتابعة جودة الأبواب ونظافتها من الكتابات، وتطهير الحنفيات وأحواض التغسيل، وصيانة

أو استبدال خرطوم المياه، ومداومة التعقيم العميق مع نهاية الدوام. **كلمة أخيرة:** أدعو التعاونيات إلى الاهتمام بحمامات الجمعيات وكذلك بحمامات المدارس التي في مناطقهم، ولهم أن يستنسخوا ما يشاهدونه في حمامات فنادق الخمس نجوم والجمعيات التجارية الحديثة بالكويت أو خارجها والتي تشع بالبهجة والضياء، وتذهل في الأناقة والنظافة، وتنتشر فيها المعطرات المنعشة في بيئة صحية سليمة.

كما نتطلع إلى جرة قلم لتبني مشروع إنشاء حمامات عمومية في كل محافظة تدار من قبل فرق متخصصة وشركات محترفة، تظهر دولتنا الكريمة بمظهر لائق وراق، كما يليق بها.

دنيا، عنا

